

تفسير السعدي

اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ

ثم خاطب الله العباد، وألفتهم إلى الكتاب فقال: { اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ } أي:

الكتاب الذي أريد إنزاله لأجلكم، وهو: { مِنْ رَبِّكُمْ } الذي يريد أن يتم تربيته لكم، فأنزل

عليكم هذا الكتاب الذي، إن اتبعتموه، كملت تربيتكم، وتمت عليكم النعمة، وهديتم

لأحسن الأعمال والأخلاق ومعاليتها { وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ } أي: تتولونهم، وتتبعون

أهواءهم، وتتركون لأجلها الحق. { قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ } فلو تذكروا وعرفتم المصلحة، لما

آثرتهم الضار على النافع، والعدو على الولي.